

وطلبه شنة ماء فاجده . ولو وجد ما يبل به ريقه . لا اقدر
احدا ان يقطع عليه طريقه . فزاي الاول . طلع نفسه بين
القتلى . فاطح بينهم نفسه . ورمى اهنته وسيف فرسه .
وقتل نوكل وبنجا فخر الدين . ودم من الجراح نحو من سبعين .
وعمر بعد ذلك حتى بلغ تسعين . وكان من الاطفال والمصابين
فترجع جيش قتيروا تضام . وانتعش بعد ان بلغ موارد
الحمام . وذلك بعد ان قتل منهم بالاعداء . وافى ليلا وزارا
مالا يجصي ولا يجد . وطفق تيمور في القلق . والضرب والارق .
لفقد شاه منصور . وعدم الوقوف على حال ذلك الاستبداد
المصور . اهور في ايامه فحسب فكره . ام اتقل الى دار الفناء
فيوم مكره . فامر بتفتيش الجرحى . والتفتيح عن بين القتلى
والطرحى . الا ان كادته الشمس تتوارى بالجان . ويغده حسام
الضامن الظلام في قرب . فعند ما ضم ديار البيضاء تحت
ذيل قلاة الضياء . ومد سلاح القدرة في جو الفضل سدا .
والليل اذ سجي . ونشر على سطح هذه الايام المينا . دبراه كواكب
الزهر . واسم الظلام . واستق عمر واحد من الجفنا على
شاه منصور وبياد في رفق . فتشبت شاه منصور به ذلك
الانسان . بل الشيطان الخوان . وباده الامان الامان . اناشاه
منصور . فاكتم عنى هذه الامور . وخدمنى هذه الجواهر .
وخافت في قضيتى ولا تجاهر . ولا رايته ولا رايته . ولا
عرفت ولا عرفته . وان اخفيت مكاني . ونقلتني الى اخواني
واعواني . كنت لمن اعتقني بعد ما اشتراي . ومن بعد
ما امانني احياي . وكنت ترى مكافاتي . وتقم مصافاتي .
ثم اخرج له من الجواهر . ما يلقيه وخرقته الى يوم الآخر .
فكان في قصته . واستكشافي غمته . كما استغيت بهر وعند

كوتيه

كربته . فاعتم ان وش على شاه منصور . وخر راسه واقى به الى
تيمور . وحكى له ما جرى بتخبر المشتري فاحصده . ولا في كلامه
استوثقه . بل اخرج من قبايل وشعوبه . من عرفه به . ففرق
بشامه . سمات على وجهه علامه . فلما علم انه شاه منصور
بعينه . وتمت له صدق ذلك الرجل من مينة . تحق وتحقق .
وتحق لقتل شاه منصور وتاسف . ثم سأل ذلك الرجل عن
مخده . وعن والده وولده . وعن قبيلته ودوبه . ومخده
ومريه . فلما استوضح اخباره . وعلم بخاره ووجاره . ارسل
مرسوما الى متولي تلك البلاد . فقتل اهله واولاده . واعوانه
وانصاره . والاهل واحفاده . واخوانه واصحابه . وقتله شر
قتل ومخاتاره . وصادر محمد ومرفقه وخر دياره . ثم
ارسل الى اطراف مماله مطالعات . يذكر فيها حضور تلك المصافاة
والواقعة . وما شاهد من نيابة شاه منصور وتبانه . وغشا
عمله الحرب وصرابه . وما حصل في واقعة القتال على الجديده
في صف مرسلاته . وكيف زلزلت العاديات ولولت النساء في فتح
حجراته . بعادات ائمه . وكلمات في ميادين الفصاحة والبلغة
حائله . وهذه المطالعان تقران في المحافل والمشاهد . وتلى
في المصادر والوارد . يستمد منها ذوا الاداب . ويعتني بحفظها
الكتاب والصيان في الكتاب رايته في اخبار بعض المقتنين .
انه في سنة خمس وسبعين . ورد رسول صاحب لسطام .
يؤذن سلطان مصر بالاعلام . ان تيمور . قتل شاه منصور .
وانه تولى على سائر اوساط البلاد . وارسل راسه الى اهل بغداد
وامر بالطاعة . هو ومن معه من الجماعة . وارسل اليه خطمه
وان يفر السكة باسمه ويخطب بذلك في الجمعة . فليس خطمه
وان عمر ممشلا كملابه امر . وان علق راس شاه منصور . بعد

وتبانه